

تفسير السمرقندي

. @ 185

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني استقم على عبادة الله وتوحيده .
وقال مقاتل ! 2 2 ! أي فوجد الله تعالى .
وقال الكلبي يعني أطع الله تعالى ! 2 2 ! على ما أنعم الله عليك من النبوة والرسالة .
ويقال هذا الخطاب لجميع المؤمنين أمرهم بأن يشكروا الله تعالى على ما أنعم عليهم
وأكرمهم بمعرفته ووفقهم لدينه \$ سورة الزمر 67 - 70 \$.
! 2 ! أي ما عظموا الله حق عظمته ولا وصفوه حق صفته ولا عرفوا الله حق معرفته .
وذلك أن اليهود والمشركين وصفوا الله تعالى بما لا يليق بصفاته فنزل ! 2 2 ! وفيه تنبيه
للمؤمنين لكيلا يقولوا مثل مقالتهم ويعظموا الله حق عظمته ويصفوه حق صفته ^ ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ^ [الشورى 11] .
ثم قال ! 2 2 ! أي في قدرته وملكه وسلطانه لا سلطان لأحد عليها وهذا كقوله ! 2 [2 !
الفاحة 4] .
وقال القتيبي ^ في قبضته ^ أي في ملكه نحو قولك للرجل هذا في يدك وقبضتك .
يعني في ملكك .
! 2 ! أي بقدرته .
ويقال في الآية تقديم معناه ! 2 2 ! يوم القيامة أي في يوم القيامة .
ويقال ! 2 2 ! يعني عن يمين العرش وقال القتيبي ! 2 2 ! أي بقدرته نحو قوله ! 2 !
[الأحزاب 50] يعني ما كانت لهم عليه قدرة وليس الملك لليمين دون الشمال .
ويقال اليمين ها هنا الحلف لأنه حلف بعزته وجلاله ليطوين السموات والأرض .
ثم نزه نفسه سبحانه وتعالى فقال ! 2 2 ! يعني عما يصفون له من الشريك ^ ونفخ في
الصور ^ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الصور فقال (هو القرن وإن عظم
دائرته مثل ما بين السماء والأرض فينفخ نفخة فيفزع الخلق ثم ينفخ نفخة أخرى فيموت أهل
السموات والأرض فإذا كان وقت النفخة الثالثة تجمعت الأرواح كلها في الصور ثم ينفخ النفخة
الثالثة فتخرج الأرواح كلها كالنحل وكالزنابير وتأتي كل روح إلى جسدها) فذلك قوله
تعالى ! 2 2 ! يعني يموت من